

ذلك، وهكذا المروي عنه ﷺ «أول ما خلق الله نوري» «أول ما خلق الله العقل»^(١) فنور النبي ﷺ وعقله المعني من العقل - «هو أول خلق خلقه من الروحانيين»^(٢) أولية في الدرجة، وهكذا أولية في كيفية المادة التي خلق منه نوره ﷺ وعقله، حيث كان في «الماء».

وقد يعنى من «أول» هنا الأول بعد «الماء» حين خلق السماوات والأرض، فالعقل - الذي جوهره الأعلى عقل محمد ﷺ - خلق من الماء أول ما خلق من الروحانيين، فالأولية في الدرجة بين كل الروحانيين هي لعقل محمد ﷺ ثم هي لكل العقول على درجاتها^(٣).

ف «الحمد لله الذي كان عرشه على الماء حين لا شمس تضيء ولا قمر يسري، ولا بحر يجري، ولا رياح تذري، ولا سماء مبنية، ولا أرض مدحية، ولا ليل يجن، ولا نهار يكتن، ولا عين تنبع، ولا صوت يسمع، ولا جبل مرسى، ولا سحب منشأ، ولا إنس مبروء، ولا جن مذروء، ولا ملك كريم، ولا شيطان رجيم، ولا ظل ممدود، ولا شيء معدود»^(٤).

ذلك وقد يروى عن رسول الهدى ﷺ في كيفية خلق السماوات والأرض من «الماء»: «إن الله عز وجل لما خلق الماء فجعل عرشه عليه قبل أن يخلق السماوات والأرض وذلك قوله: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ يعني وكان عرشه على الماء قبل أن يخلق السماوات والأرض، فأرسل الله الرياح

(١) العوالم (٢ - ٣ : ٤٠) غوالي اللثالي عنه ﷺ وفيه عن المكارم (٥٩٣) في وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي! إن أول ما خلق الله - خلقه الله - العقل، وعن العلل عن أمير المؤمنين عليه السلام «النور».

(٢) المصدر.

(٣) المصدر (٤١) تحف العقول في حديث موسى الكاظم عليه السلام لهشام: يا هشام إن الله خلق العقل وهو أول ما خلقه الله من الروحانيين عن عين العرش من نوره.

(٤) الإقبال بإسناده إلى التلعكبري بإسناده إلى أيأ من ابن سلمة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في دعاء يوم عرفة: أنت الكائن قبل كل شيء والمكون لكل شيء - إلى قوله - : الحمد لله . .

على الماء فتفجر الماء من أمواجه فارتفع عنه الدخان وعلا فوق الزبد فخلق من دخانه السماوات السبع فخلق من زبده الأرضين السبع . . .»^(١) .

وفي الباقرى عليه السلام : «كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فأمر الله تعالى الماء فاضطرم ناراً فخدمت فارتفع من خمودها دخان فخلق السماوات من ذلك الدخان وخلق الأرض من الرماد» .

وفيه « . . . وخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء الذي خلق الأشياء منه، فجعل نسب كل شيء إلى الماء ولم يجعل للماء نسباً يضاف إلى شيء . . . ثم خلق النار من المار فشقت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء أن يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية . . .»^(٢) .

ولو كان «الماء» هنا هو المعروف عندنا فكيف - إذاً - يتفجر ويرتفع عنه الدخان وهو المستصحب مع اللهب أو يضطرم ناراً، أو يخلق منه نار، وقد نص القرآن أن السماء كانت دخاناً: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ . . .﴾^(٣) فهذه التفجرة الأولى في التكوين، التي أولدت السماوات والأرض، كانت في المادة الأم المعبر عنها بـ «الماء» وعله أم الذرات وأصل حروف التكوين، وقد تفجرت فانفجرت منها سائر حروف التكوين الصالحة لخلق السماوات والأرض بما فيهما وما بينهما .

ولأن الله تعالى جعل نسب كل شيء إلى الماء ولم يجعل للماء نسباً - وكما يروى - فهذا الماء قد يكون هي الحروف الأولية لسائر التكوين بعده، فعلها المادة الفردة ذات بعدين اثنين وهما أقل تركيب لأي كائن كان، فقد

(١) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله ﷺ : . . .

(٢) تفسير البرهان ج ١ عن أصول الكافي .

(٣) سورة فصلت، الآية: ١١ .

خلقت سائر حروف التكوين - ذرات أما أشبهه - من تلك التفجيرة الأولى، كما تخلق الجزئيات من هذه الذرات، وتخلق العناصر من الجزئيات.

والمحاولات الكادحة البشرية هي كلها كالحقة في حقول الحصول على معرفة المادة الأولى التي هي أبسط المواد، وهي البداية والنهاية لكيان المادة، بدء لتكوينها منها، وختماً لإعدامها فيها.

فلا مجال - إذاً - لإحتمال أن «الماء» هنا هو المعروف لدينا، حيث السماوات والأرض وهما وليدا ذلك الماء، هما يحملان الماء المعروف، وله نسب هما الذرتان، كما ولكل ذرة نسب هو أجزاءها التي تتشكل منها، ثم ليس قابلاً للاحتراق حتى يصعد منه دخان وهو المستصحب للهب، ولو كان القصد من «الماء» هو الذرات التي يتشكل منها لكان الصحيح ذكرها بما يناسب تعريفها.

ثم وليست لفظة الماء بالتي تعين المعروف لدينا، بل القرائن هي التي تقرر كيانه، وهنا المقرر كتاباً وسنة هو المادة الأولية لخلق الكون القابلة للاحتراق، التي ليس لها نسب يرجع إليه، وليس خلقها بإرادة الله نسباً له، إنما النسب هو الذي خلق منه، فقد خلق كل شيء من ذلك «الماء» ولم يخلق هو نفسه من شيء، بل هو المخلوق لا من شيء حيث خلقه الله لا من شيء سبق، لا من شيء ذاته فإنه باين من خلقه وخلقته باين منه، ولا من شيء خارج ذاته، لأنه حسب النص أوّل ما خلق الله، فليكن مخلوقاً لا من شيء، وإنما بإرادة الله تعالى خلقاً لذلك المخلوق الأول، دون أن يكون هناك مخلوق منه.

فكل خلق بعد الماء له مخلوق منه هو الماء، وليس للماء نفسه مخلوق منه، وإنما كيانه تركّب ما تحتاجه المادة في أصل كونها وكيانها، وليس ذلك تركيباً من جزئيه بعد خلقهما وكونهما منفصلين، حيث لا كون ولا كيان لكل

منهما إلا حالة تركيبهما، فذلك المركب يكون كأول كائن مركباً، ثم انعدامه يساوي ويساوق انفصالهما، فإنه انفصال عن كونهما تماماً، وتمام التفصيل حول هذه المادة البسيطة راجع إلى آية الذاريات: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٤٩) فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنَّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ (١).

وحصيلة البحث حول الآية - بمراجعة أخرى إليها - كالتالية: «الماء» فيها حيث يقابل ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ليس هو الماء المخلوق في السماوات والأرض، فإنهما - كلما تذكرا في القرآن - عبارة أخرى عن الكون كله، فحين تفردان بالذكر تعنيان كافة الكائنات المخلوقة أما والدة سائر الكائنات المخلوقة منها، وحين تقرنان بـ «الماء» أمّا أشبهه، تعنيان الكون كله إلا «الماء» أمّا أشبهه.

ثم الله جعل للسماوات والأرض نسباً هو الماء ولم يجعل للماء نسب ينسب إليه، فقد يعلم أن ليس للماء نسب وماء السماوات والأرض له نسب ال (٢) حيث ركب منهما.

ولأن كافة التركيبات غير الأولية راجعة إلى «الماء» فليكن هو المركب الأوّل غير المركب عن مادة أخرى، فهي - إذاً - مادة فردة لا تركيب لها عارضاً على أجزاءها، اللهم إلا التركيب الذاتي الذي لو تحلل عنه لكان تحللاً عن كونه المادي بأسره، رغم سائر التحللات في التركيبات غير الأولية، فإنها تحللات عن الكياني المادي العارض دون كونه الذاتي أصلاً لوجوده.

فلذلك لا تعني «الماء» أية مركبة مادية غير الأولية، سواء أكانت مركبة الماء المعروف عندنا، أم الذرات التي تشكله ككل (٢) أم كلّ من ذرتي الأوكسجين والثيدروجين، أم وأجزاء كلّ، إذ لم تثبت أمومة سائر التركيبات

(١) سورة الذاريات، الآيتان: ٤٩، ٥٠.

غير الأولية لأية ذرة وصل العلم إليها حتى الآن، ولن يصل إليها بعد الآن، حيث الأم الأولى غائبة عن الحواس والعقول في كلّ الحقول، إلا أن يكشف الوحي عن وجهها النقب وقد كشف هنا وفي آية الذاريات: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٤٩) ﴿فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكَمُ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (٥٠) (١).

ذلك، وكما أن المركبات غير الأولية رُكبت من عناصر وجزئيات وذرات، وكذلك الذرات رُكبت من أخرى لا نعرفها، هكذا المادة الفردة الأولى أخذت تتركب بمختلف الفواصل والأشكال حتى حصلت مواد أخرى ومنها الذرات التي نعرفها.

ولأن «الماء» كيفما كان - ليس إلا مادة، إذا فليس الكون المخلوق منها إلا مادة أو مادية، إذ لا يخلق المجرد عن المادة كما لا تخلق المادة عن المجرد لمكان التباين بينهما، فالأرواح وما أشبهه، المعبر عنها بالمجردات هي كلها ماديات خلقت من «الماء».

ثم وتأويل الماء إلى العقل المجرد والروح المجرد ليس ليفيد القائلين الغائلين بتجرد الأرواح والعقول بنفس السند، وليس الماء مركباً من المجرد والمادة - لو صح ذلك التركيب وأمكن - حيث ينتشئ المجرد عن مجردة والمادة عن مادته، إنما هو «الماء».

إذاً فخلق كل شيء من «الماء» يطارد خلق المجردات إلا ألا تكون من الأشياء المشمولة لـ ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ و﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (٢) وما أشبهه من آيات.

ذلك عرض للمادة الأولية المخلوق منها السماوات والأرض بتعبير عبير

(١) سورة الذاريات، الآيتان: ٤٩، ٥٠.

(٢) سورة الرعد، الآية: ١٦.

من العليم الخبير، وأين ذلك مما في التوراة المصرحة: «في البدء خلق الله السماوات والأرض وكانت الأرض خربة وعلى وجه الغمر ظلمة. روح الله يرفّ على وجه الماء» (التكوين ١ : ١ - ٣).

فإن كان ذلك الماء هو المادة الأولية، فلماذا تأخر عن «السماوات والأرض» المخلوقتين منه، ثم وإن كان - إذأً - يعني من «روح الله» عرش الله، فما هي المناسبة بين روح الله وعرش الله؟ أم يعني «الماء» المخلوق كسائر الكون من المادة الأولية، فلما يختص ذلك الماء بين سائر الخلق برفّ روح الله عليه؟.

فإنما هي كلمة إشراكية متّخذة من الوثنيات العتيقة حيث تعتبر «سيفاً»: الروح المهلك: الأَقْنوم الثالث، أنه هو الروح الذي يرفّ على وجه الماء^(١)!

وهذا الإله الذي يرفّ روحه على وجه الماء حق له أن يعي من ذلك السبح الطويل الوبيل، فيعيى - بأحرى - في خلقه السماوات والأرض وكما في (التكوين ١ : ٢ - ٤) «فأكملت السماوات والأرض وكل جندها.

وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل. وبارك الله اليوم السابع وقدهسه لأنه فيه استراح من جميع عمله الذي عمل الله خالقاً!».

ذلك، ولهذا سموا يوم السبت سبتاً اعتباراً بسبته تعالى عن خلقه استراحة فيه، والقرآن يزيف هذه الهرطقة الحمقاء قائلاً: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا

(١) هذا هو الثالث البوذي كما يقول المستر فابر في كتابه أصل الوثنية: «نجد عند الهنود ثالوثاً مؤلفاً من: برهمة وفشنو وسيفاً، وهكذا نجد عند البوذيين فإنهم يقولون: إن بوذا إله واحد ويقولون بأقانيمه الثلاثة، وكذلك بوذي «جينست» يقولون عن «جيفا» أنه مثلث الأقانيم، والأقنوم الثالث: سيفاً هو الروح الذي يرفّ على وجه الماء.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿١﴾ قضية هيمنته على ما بين يديه، تزييفاً لكل تجديف، وتصديقاً لصالح الوحي فيه .

ذلك، ولنرجع إلى تنمة البحث حول الآية مهما لم نقض حقها كما يحق، وإنما هو قدمنا قدر المستطاع .

﴿حَلَقَ... لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ بلوى بذلك الكون الواسع الشاسع في حقل العمل بكل جوانبه، فميدان الكون مسرح للتسابق في إحسان العمل .

﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ﴿٢﴾ ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَيْرَ مِنَ الْطَّيِّبِ﴾ ﴿٣﴾ .

وأحسن عملاً هو أحسن عقلاً فقد «تلا رسول الله ﷺ هذه الآية فقليل ما معنى ذلك يا رسول الله ﷺ قال: «ليبلوكم أيكم أحسن عقلاً، ثم قال: وأحسنكم عقلاً أوردكم عن محارم الله وأعلمكم بطاعة الله» ﴿٤﴾ .

فليس يعني «أكثركم عملاً» ولكن «أصوبكم عملاً» وإنما الإصابة خشية الله والنية الصادقة ﴿٥﴾ «ألا إن الله قد كشف الخلق كشفة لا أنه جهل ما أخفوه من مضمون أسرارهم ومكنون ضمائرهم، ولكن ليبلوهم أيهم أحسن عملاً، فيكون الثواب جزاءً والعقاب بواء» ﴿٦﴾ .

(١) سورة ق، الآية: ٣٨ .

(٢) سورة الكهف، الآية: ٧ .

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٣٧ .

(٤) الدر المنثور ٣: ٣٢٢، أخرج داود بن المجر في كتاب العقل وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر قال: تلا رسول الله ﷺ ...

(٥) نور الثقلين ٢: ٣٤٠ في أصول الكافي عن أبي عبد الله ﷺ في الآية .

(٦) المصدر في نهج البلاغة قال ﷺ: .. ثم قال: الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلا الله ﷻ والنية أفضل من =

ف «إن الله خلق الخلق فعلم ما هم إليه صائرون، فأمرهم ونهاهم فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به، وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذنه، وما جبر الله أحداً من خلقه على معصية بل اختبرهم بالبلوى كما قال: ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾^(١).

ذلك، وأصل الخلق وفصله في ستة أيام هما ﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾ ففي أصله إذ «كنت كنزاً مخفياً فأجبت أن أعرف فخلقت الخلق لكي أعرف» وفي فصله لنحسن العمل بمهل ودون عجل، حيث المهل هو على أية حال خير من العجل إلا لضرورة، والله خلق الكون من ﴿الْمَاءِ﴾ في ستة أيام دون ضرورة ﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾ في فاسحة المجالات والجلوات ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.

﴿وَلَيْنَ قُلْتَ﴾ بعد كل هذه التفاصيل ﴿إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ وهم يعيشون واقع الخلق المنضد المنظوم، وواقع الدلالات الصادقة من الآيات البيئات تكوينية وتدوينية! وقد تخطوا عن فرية السحر على القرآن إلى فريته على إنباءاته، وكل ذلك لعجزهم عن نقضه.

هذا، وقد استفاد من ﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾ غاية لخلق السماوات والأرض، أنها البلوى المتواترة ليطلع فيها ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ فهم - إذأ - غاية لذلك الخلق العظيم.

ولأن محمداً ﷺ هو أول العابدين وأفضل العارفين، فهو الغاية

= العمل إلا أن النية هي العمل ثم تلا قوله ﷺ: ﴿قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكَلِهِ﴾ [الإسراء: ٨٤] يعني: على نيته.

(١) المصدر في كتاب الإحتجاج وروى عن علي بن محمد العسكري ﷺ أن أبا الحسن موسى بن جعفر ﷺ قال: ..

القصوى من الخلق أجمعين، هو ومن معه من المحمديين من عترته وسائر أنبياء الله ورسله والصالحين من عباد الله.

وهكذا يصدق المروي في حديث قدسي: «لولاك لما خلقت الأفلاك».

صحيح أن في الخليقة من هم كالإنسان في أنه بأحسن تقويم، ولكن الفعلية المتميزة في ميدان التقويم الأحسن بكدح كامل وسعي شامل كافل ليس إلا لمحمد ﷺ فهو الأفضل الأكمل على الإطلاق بين العالمين أجمعين منذ بداية الخلق إلى يوم الدين.

ذلك، وحتى إذا يعني من ﴿أَيُّكُمْ﴾ كافة المكلفين - وهو صحيح كأصل - فلا ريب أيضاً أنه ﷺ فاق المكلفين كلهم لأنه «أول العابدين» على الإطلاق طول الزمان وعرض المكان.

﴿... وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ...﴾:

ف «بادروا الموت وغمراته، وأمهدوا له قبل حلوله، وأعدوا له قبل نزوله، فإن الغاية القيامة وكفى بذلك واعظاً لمن عقل، ومعتبراً لمن جهل، وقبل بلوغ الغاية ما تعلمون من ضيق الأرماس، وشدة الإيبلاس، وهول المظلم، وروعات الفزع، واختلاف الأضلاع، واستكاك الأسماع، وظلمة اللحد، وخيفة الوعد، وغم الضريح، وردم الصفيح - فالله الله عباد الله، فإن الدنيا ماضية بكم على سنن، وأنتم والساعة في قرن، وكأنما قد جاءت بأشراطها، وازفت بأفراطها، وأناخت بكلاكلها، وانصرمت الدنيا بأهلها، وأخرجتهم من حضنها، فكانت كيوم مضى، أو شهر انقضى...» (١).

(١) (الخطبة ٢٣٢).

﴿وَلَيْنَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيْقُولُونَ مَا يَحْسِبُهُ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨﴾﴾
 وَلَيْنَ أَدَقْنَا لِلْإِنسَانِ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُفُّسُ
 كَفُورٌ ﴿٩﴾ وَلَيْنَ أَدَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسَّتَهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ
 السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ
 إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ
 مَلَكٌ ۗ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ
 افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ ۗ مُفْتَرِيَاتٍ وَّادْعُوا مِنِ اسْتَعْطَمْتُم مِّن
 دُونِ اللَّهِ ۗ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ
 بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۗ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَلْتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾
 أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا
 وَبِطِلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾

﴿وَلَيْنَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيْقُولُونَ مَا يَحْسِبُهُ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ
 لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨﴾﴾ :
 ﴿وَلَيْنَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ﴾ الموعود عن عاجله ﴿إِلَىٰ﴾ آجله : ﴿أُمَّةٍ﴾